

في ٤ كانون الثاني ٢٠٠٧

«إلى إخوتي الخمسة»



## رسالة الميلاد

لنتأمل بكل عمق وإيمان، ما نقول في قانون الإيمان: «الذي من أجلنا نحن البشر ومن أجل خلاصنا نزل من السماء وتجسد، وصار إنساناً...». فبميلادك الخلاصي يا إلهنا، أظهرت محبتك العظمى، وأنت القائل: «ما من حب أعظم من أن يبذل الإنسان نفسه من أجل أحبائه!...» (يو ١٥/١٣).

نسألك، ونحن نتأمل تواضعك ووداعتك وعطفك علينا نحن البشر، أن تجعل ذكرى ميلادك حافزاً لنا للتوبة ولغفران الخطايا التي نقرّرها نحن الأحياء، وتكون رحمة لأخوتنا وأهلنا، وجميع الذين انتقلوا إليك، من نعرفهم ومن لا نعرفهم، في جميع أصقاع الأرض، واجعلنا نتأمل بعمق إيمان، قول صاحب الزمير: «أيام سنينا سبعون سنة وإذا كنا أقوياء فثمانون، وأكثرها تعب وعناء، تمرُّ مروراً سريعاً...!» (مز ٩٠/١٠).

يدلُّنا ميلاد الرب يسوع على حقيقتين واقعتين: «الحياة والهوت».

**الحياة:** كانت الحياة في الأصل أبدية، نرتح فيها وبخيراتها، والأحسن من كل الخيرات الهادية السريعة الزوال، صداقة الله والتَّنعُّم بالتحدث إليه وإنعام النظر بجماله اللامتناهي... والرب يجعل هذه الحياة ملأى بكل نعمة، حيث الذئب والحميل يرعيان معاً (أش ٦٥/٢٥) حياة لا يُسبح فيها صوت بكاء ولا صوت صراخ...» (أش ٦٥/١٩)...

**الهوت:** يقول بولس الرسول: «إجرة الخطيئة هي الهوت» (روم ٦/٢٣).

